Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل المعاني الممكنة. والمعنى الرمزي الكلي نفسه متعدد الجوانب والابعاد لما يشتمل عليه من عمق ميتافيزيقي، وأبعاد انسانية. ولا أدل على ذلك من كثرة التفسيرات التي دارت حول هذه المسرحية[1]

---

(١) يتفق الدكتور محمد مندور والدكتور محمد غنيمي هلال، على أن القضية الاساسية التي يريد توفيق الحكيم أن يعرضها في هذه المسرحية: هي أنه «يغلب نداء الحياة على نداء المعرفة»

(انظر د. محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث ط ٤، ص ٦٠٤، ٦٠٥ وانظر د. محمد مندور، المسرح الشرقي (مسرح توفيق الحكيم) ص ٧١).

أما الدكتور عزالدين اسماعيل فقد ركز على قضية المكان، ورأى أن الحكيم يعالج في هذه المسرحية قضية المكان مثلما عالج في أهل الكهف قضية الزمان (انظر د. عزالدين اسماعيل، قضايا الانسان في الأدب المسرحي المعاصر، ص ٢٥٤).

وقد أعطى توفيق الحكيم نفسه تفسيرا آخر لهذه المسرحية، حين رأى أن ابطالها يمثلون الأدوار التاريخية التي مرت بها الانسانية وتمر بها دائما، فشهريار الذي يرمز الى العقل يمثل الفترة التاريخية التي عرفت البشرية التألف الفكري في عصر الاغريق، أما العبد الذي يرمز إلى الظلام فيمثل فترة العصور الوسطى التي تردت الانسانية فيها في ظلام الجهل المطبق، أما قمر الذي يرمز الى القلب فيمثل الفترة التالية التي تغلغلت فيها العقيدة الدينية في النفوس فاستيقظ القلب وأبدع جمالا وشعرا وحركة هؤلاء الشخصيات حول شهرزاد تمثل حركة الانسانية كلها حول الطبيعة «انظر توفيق الحكيم، سلطان الظلام ص ٢٣ - ٢٥).

أما البير أستر فيرى أن مسرحية شهرزاد مثل مسرحية أهل الكهف تستوحي حلال الاساطير أصعب المشكلات التي نتجت عن التطور العقلي للعالم العربي الذي يتجاذبه التراث الماضي وواقع الحياة العصرية.

(انظر: Atia Abul Naga, Les Sources Françaises du théâtre Egyptien (1870- 1939), p.283.

ولعل أهم تفسير وأبعده عن التجزيء الذي يجعل من المسرحية مجرد أفكار فلسفية جافة خالية من كل جمال وشاعرية بالرغم من كل ما بثه الحكيم في المسرحية من جمال الشعر وعمقه وتفسيره. هو تفسير جورج لكونت.

عضو الأكاديمية الفرنسية، الذي لاحظ بحق عمق المأساة الانسانية التي عالجها الحكيم في مسرحيته شهرزاد حين قال عن شهرزاد: «وماذا يهم اسمها وملامحها، =